نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا السيد كلوديو كوردوني

إحاطة لمجلس الأمن

13 شباط/ فبراير 2026

(ترجمة غير رسمية)

السيد الرئيس (السفير جميس كاريوكي – المملكة المتحدة)

1- يُشرفني أن أقدم إحاطة لمجلس الأمن للمرةٍ الأولى بصفتي نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا والقائم بأعمال رئيس البعثة. وقد سررتُ هذا الأسبوع بلقاء المندوب الدائم لسوريا، وأعضاء المجلس، وغيرهم من الأطراف الرئيسية، لمناقشة أفضل السُبل التي يُمكن لمكتبنا من خلالها خدمة سوريا وشعبها خلال مرحلة الانتقال السياسي. وأتطلع لمناقشة هذا الأمر مع وزير الخارجية أسعد الشيباني في دمشق قريباً.

2- قبل أن أطلعكم على الخطوات القادمة التي يحرص مكتبنا على اتخاذها، اسمحوا لي أن أسلط الضوء على بعض التطورات الهامة التي طرأت منذ أن قدم لكم الأمين العام المساعد خالد الخياري إحاطته في ٢٢ يناير/كانون الثاني.

3- ففي 30 يناير/كانون الثاني، أعلنت الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية عن وقفٍ لإطلاق النار واتفاقٍ شامل ينُص على عملية ادماج عسكرية وإدارية تدريجية. وتضمن هذا الاتفاق أيضاً بنوداً تتعلق بعودة النازحين، والحقوق المدنية، والتعليمية للأكراد السوريين، استناداً للمرسوم الرئاسي رقم 13 الصادر في 16 يناير/كانون الثاني بشأن الحقوق اللغوية، والثقافية، وحقوق المواطنة للأكراد داخل الدولة السورية.

4- في الوقت الحالي، توقفت الأعمال العدائية، ويجري العمل على خطة التنفيذ بشكلٍ إيجابي. وقد بدأت قوات من وزارة الداخلية بالانتشار في وسط مدينتي الحسكة والقامشلي. وتجري مناقشات حول التعيينات السياسية، وترتيبات الحكم المحلي، ومزيد من التكامل العسكري والإداري. ومن المؤشرات الإيجابية، زيارات قام بها مسؤولين في وزارة الدفاع للقاء نظرائهم في الحسكة، بالإضافة إلى زيارات لمسؤولين من وزارة الداخلية لمطار القامشلي – الذي عاد تحت سيطرة الحكومة – وحقول النفط، وعين العرب المعروفة أيضاً باسم كوباني.

5- لا شك أنكم اطلعتم على بيان الأمين العام الصادر في ٣٠ يناير/كانون الثاني والذي رحب فيه بالاتفاق. وأود من جانبي أن أثني أيضاً على الأطراف لتوصلها لهذا الاتفاق، وأن أشكر كل من قدم الدعم في هذا المسعى. ونتطلع إلى التنفيذ الكامل والسريع للاتفاق فيما يتعلق بالاندماج السلمي لشمال شرق سوريا، وحماية حقوق الأكراد السوريين، والعودة الآمنة والكريمة والطوعية للنازحين، بما يهيئ الظروف التي تُمكن كافة سكان تلك المنطقة من سوريا من العيش بكرامةٍ وأمان. ونحث الأطراف على مواصلة الوفاء بالتزاماتها وحل أي خلافات متعلقة بالتنفيذ سلمياً وبشكلٍ سريع.

6- كما ندعو الأطراف إلى التحقيق في مزاعم الانتهاكات ضد المدنيين، والمقاتلين على حد سواء، ومحاسبة المسؤولين عنها.

7- ونتابع عن كثب الوضع الخاص بمراكز الاحتجاز في شمال شرق العراق، بما في ذلك نقل أعداد كبيرة من المعتقلين السوريين وغير السوريين المشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش إلى العراق، حيث يُتوقع تقديمهم للعدالة. ونتطلع إلى محاسبة المسؤولين عن ارتكاب الأعمال الوحشية، وكذلك أن تضمن السلطات العراقية أن تكون أية إجراءات قانونية تتخذ ضدهم متوافقة بشكلٍ كامل مع معايير المحاكمة العادلة. وتؤكد تطورات الأوضاع على ضرورة تكثيف الدول الأعضاء جهودها لإعادة رعاياها إلى أوطانهم بأسرع وقتٍ ممكن. وفي هذا الصدد، فقد أخذنا علماً بالالتزامات التي قُطعت خلال النقاشات التي جرت في الرياض في 9 فبراير/شباط من قبل أعضاء التحالف الدولي ضد داعش.

السيد الرئيس،

8- لقد شهدت السويداء تجدداً للاشتباكات بين قوات الأمن التابعة للحكومة وجماعاتٍ مسلحة محلية، ووردت أنباء عن أضرار مادية وانقطاع للتيار الكهربائي في أجزاء من المحافظة. كما أعلنت وزارة الداخلية السورية عن اعتقال أحد عناصر قوات الأمن الداخلي، عقب تحقيق رسمي كشف عن الاشتباه به في حادث مقتل أربعة مدنيين وإصابة آخر في ٧ فبراير/شباط. وشهدت السويداء جولاتٍ جديدة من الاحتجاجات المطالبة بحق تقرير المصير، وانسحاب قوات الأمن الحكومية من البلدات والقرى الواقعة شمال وغرب السويداء. ونجدد في هذا الصدد دعوتنا للأطراف المعنية للانخراط في تدابير بناء الثقة، بما في ذلك تلك الواردة في "خارطة طريق السويداء" الصادرة في ١٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥، والتي تهدف للتوصل إلى حل سلمي لهذا الوضع الخطير في إطار الاحترام الكامل لسيادة سوريا.

9- كما لا تزال التوغلات وعمليات التمشيط الإسرائيلية مستمرة في الجنوب السوري. وتفيد التقارير بقيام إسرائيل برش مبيدات من الجو، مما ألحق أضراراً بالمحاصيل الزراعية والمراعي. ونجدد دعوتنا إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي، وسيادة سوريا، ووحدة أراضيها. كما ندعو إسرائيل إلى الانسحاب من المناطق التي تحتلها في انتهاكٍ لاتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤. وندعم السعي إلى التوصل إلى ترتيباتٍ أمنية مقبولة للطرفين بين إسرائيل وسوريا.

السيد الرئيس،

10- تتمثل الخطوة التالية في مرحلة الانتقال السياسي في تشكيل مجلس الشعب. وكما يتذكر أعضاء المجلس، فإن التصويت على ١٢٢ مقعداً من أصل ١٤٠ مقعداً منتخباً قد جرى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥. وعقب اتفاق ٣٠ يناير/ كانون الثاني، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات أن التصويت على أربعة مقاعد شاغرة في محافظة الرقة سيُجرى في الأسابيع المقبلة. ولا يزال العمل جارياً على توضيح الخطوات اللازمة لملء ١١ مقعداً منتخباً إضافياً في محافظة الحسكة وفي دائرة عين العرب، المعروفة أيضاً باسم كوباني. وفي الوقت ذاته، ننتظر تأكيد الإطار الزمني للإعلان عن ٧٠ مرشحاً رئاسياً، وموعد افتتاح الدورة البرلمانية. ونؤكد مجدداً على أهمية ضمان تمثيل كافة مناطق سوريا وفئاتها المتنوعة تمثيلاً فاعلاً في مجلس الشعب.

السيد الرئيس،

11- تُعدّ حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، بما في ذلك معالجة قضية المفقودين والعدالة الانتقالية، عنصراً أساسياً لانتقال سياسي ناجح وذي مصداقية في سوريا. ويُعدّ تعزيز عملية كشف الحقيقة، والمساءلة، والتعويضات، والإصلاح أمراً جوهرياً لنجاح هذا الانتقال. ويُمثّل العمل على هذه القضايا محوراً أساسياً لبناء الثقة اللازمة لتحقيق سلامٍ واستقرارٍ دائمين. ويظل مكتبنا ملتزماً بالعمل بشكلٍ وثيق مع الحكومة السورية والشركاء الوطنيين، فضلاً عن مكونات منظومة الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات الدولية ذات الصلة، لدعم الجهود السورية في هذا الصدد.

12- وأودّ هنا أن أؤكد على الدور الاستثنائي الذي اضطلعت به المرأة السورية والمجتمع المدني على مدار سنوات الصراع، وكذلك خلال الأشهر الأربعة عشر الماضية. وأتطلع بشكلٍ خاص إلى التعاون معهم، بما في ذلك من خلال المجلس الاستشاري النسائي وغرفة دعم

المجتمع المدني. فالمشاركة السياسية للمرأة السورية، على كافة المستويات، تُعدّ ركيزة أساسية لدولة ملتزمة بالتعددية، والشمولية، وتكافؤ الفرص للجميع. وقد عبر أعضاء مجلس الأمن الموقعون على بيان الالتزامات المشتركة بشأن المرأة والسلام والأمن اليوم عن نيتهم العمل مع الحكومة السورية وجميع الشركاء المعنيين في هذا الصدد. نرحب بذلك، وأتطلع إلى الاستماع للإحاطة التي ستُقدمها السيدة مزنة دريد.

السيد الرئيس،

13- دعوني الآن أتطرق لعمل المكتب وخططنا العاجلة. فنحن عازمون على أن نكون شريكاً قوياً ونزيهاً، وداعماً للحكومة السورية ولكافة السوريين. لن نغفل أبداً عن المعاناة والخسائر الفادحة التي تكبدها السوريون على مدى ١٤ عاماً من الصراع وعقودٍ من الحكم الديكتاتوري. ندرك أن هذا الإرث ثقيل. ونعلم أن السوريين اليوم يحملون آمالاً وكذلك مخاوف، ربما بالتساوي. نحن نعي تماماً الصعوبات التي ستواجهنا، ولكننا ندرك أيضاً الفرص المتعددة التي يتيحها العهد الجديد الذي بدأ في ٨ ديسمبر ٢٠٢٤. ونحن ملتزمون بدعم نجاح هذه المرحلة الانتقالية لجميع السوريين. وستكون مقاربتنا قائمة على العمل بتواضع وبروحٍ الشراكة.

14- وأود أن أتوجه بالشكر لسعادة السفير إبراهيم العلبي على نقاشاتنا المثمرة. وأتطلع إلى العمل معكم، وإلى زيارة دمشق الأسبوع المقبل لمواصلة النقاش حول السُبل العملية والملموسة التي يُمكن من خلالها للمكتب تقديم أفضل دعمٍ ممكن لمرحلة الانتقال السياسي في سوريا، وهو دعم نعتقد أنه سيُقدم بشكل أكثر فعالية عند نقل مقر المكتب إلى دمشق.

15- سيعمل المكتب أيضاً على ضمان التنسيق الوثيق مع الفريق القطري للأمم المتحدة، وقد بدأتُ بالفعل مناقشات إيجابية في هذا الشأن مع السيدة ناتالي فوستييه، المنسقة المقيمة والمنسقة الإنسانية بالإنابة. وندرك جميعاً ضرورة تعظيم الأثر الفعلي، وتجنب أوجه القصور والازدواجية، وضمان أن تُحقق شراكتنا نتائج ملموسة للشعب السوري. وتُذكّرنا الفيضانات المفاجئة والمأساوية التي اجتاحت مخيمات النازحين في إدلب هذا الأسبوع بالحاجة المستمرة لتقديم المساعدة الإنسانية، كما ستُطلعكم زميلتي في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فضلاً عن الحاجة إلى حلول مستدامة لإعادة بناء البلد.

16- وأخيراً، اسمحوا لي أن أؤكد على مدى رغبتنا في العمل الوثيق مع دول المنطقة ومعكم، أعضاء مجلس الأمن. لقد أظهر هذا المجلس، خلال الأشهر الأربعة عشر الماضية، وحدة في الهدف، بما في ذلك خلال الزيارة المهمة إلى دمشق في نهاية العام الماضي. كما أن بيانكم

الصحفي الصادر أمس يُعدّ إشارة إيجابية أخرى في هذا الصدد. وأنا على ثقة بأن روح الوحدة هذه ستتعزز أكثر في الفترة المقبلة.

السيد الرئيس،

دعوني أختتم ببعض الكلمات باللغة العربية

17- أودّ أن أؤكد على استعدادي، واستعداد جميع العاملين في مكتب المبعوث الخاص، للعمل بشكلٍ بنّاءٍ مع الحكومة السورية وكافة السوريين من أجل تحديد أفضل السُبل التي يُمكن للبعثة من خلالها تقديم الدعم الملموس بالتنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري والشركاء الآخرين، خلال المسيرة التاريخية لسوريا نحو الانتقال السياسي.

18- وأخيراً، أشيد بالشعب السوري – بِجميع مكوناتِهِ، رجالاً ونساءً – على عزيمَتِهِ في تجاوز عقودٍ من القمع والصراع القاسي. وأتطلع إلى تعزيز شراكة الأمم المتحدة مع سوريا سعياً نحوَ مستقبل مستقر وسلمي ومُزدَهِر.

شكراً السيد الرئيس.